زیارت حمزه در احد

ذكر ساير زيارات در مدينه طيبه؛ (نقل از مصباح الزائر و غيره)؛ زيارت حضرت حمزه رضي الله عنه در احد چون به زيارت آن حضرت رفتى مى‏گويى نزد قبرش‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ‏

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ‏

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جُدْتَ بِنَفْسِكَ وَ نَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله‏

وَ كُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِباً بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي‏

أَتَيْتُكَ (مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِزِيَارَتِكَ وَ) مُتَقَرِّباً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِذَلِكَ‏

رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ (بِذَلِكَ) خَلاَصَ نَفْسِي‏

مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي‏

هَارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي‏

أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِباً فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ قَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِي ذُنُوبِي وَ أَتَيْتُ مَا أَسْخَطَ رَبِّي‏

وَ لَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ

فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِي وَ حَاجَتِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَ أَتَيْتُكَ مَكْرُوباً

وَ سَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِياً وَ صِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَداً

وَ أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَ حَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ وَ دَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ‏

وَ هَدَانِي لِحُبِّهِ وَ رَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَ أَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ‏

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لاَ يَشْقَى مَنْ تَوَلاَّكُمْ وَ لاَ يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ وَ لاَ يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَ لاَ يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ‏

پس رو به قبله مى‏كنى و دو ركعت نماز زيارت بجا مى‏آورى و بعد از فراغ خود را بقبر مى‏چسبانى و مى‏گويى‏

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ‏

لِيُجِيرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ (وَ سَخَطِكَ وَ مَقْتِكَ) فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ‏

وَ تَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا

فَإِنْ تَرْحَمْنِي الْيَوْمَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيَّ وَ لاَ حُزْنٌ وَ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلًى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ‏

وَ لاَ تُخَيِّبْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ وَ لاَ تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي‏

فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ‏

فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَ عُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَ بِرَأْفَتِكَ عَلَى جِنَايَةِ نَفْسِي‏

فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَ مَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَ لَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ‏

فَانْظُرِ الْيَوْمَ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ فَبِهِمَا فُكَّنِي مِنَ النَّارِ

وَ لاَ تُخَيِّبْ سَعْيِي وَ لاَ يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي وَ لاَ تَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي وَ لاَ تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي‏

يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَ مَحْزُونٍ وَ يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانِ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لاَ أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ عَبْرَتِي وَ انْفِرَادِي‏

فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَ تَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لاَ يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ فَلاَ تَرُدَّ أَمَلِي‏

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلًى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ وَ جَزَائِهِ (جَزَاهُ) بِسُوءِ (سُوءُ) فِعْلِهِ‏

فَلاَ أَخِيبَنَّ الْيَوْمَ وَ لاَ تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي وَ لاَ تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِي وَ وِفَادَتِي‏

فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِي وَ أَتْعَبْتُ بَدَنِي وَ قَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ‏

وَ خَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَ الْمَالَ وَ مَا خَوَّلْتَنِي وَ آثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَى نَفْسِي‏

وَ لُذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ‏

فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَ بِرَأْفَتِكَ عَلَى ذَنْبِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ‏

 مؤلف گويد كه مدايح جناب حمزه سلام الله عليه و فضيلت زيارت آن حضرت بيشتر از آن است كه ذكر شود فخرالمحققين رحمة الله عليه در رساله فخريه فرموده مستحب است زيارت حمزه و باقى شهداء به احد زيرا كه روايت شده از حضرت رسول صلى الله عليه و آله كه فرمود هر كه زيارت كند مرا و زيارت نكند عمم حمزه را همانا مرا جفا كرده و اين فقير در بيت الاحزان في مصائب سيدة النسوان نقل كردم كه حضرت فاطمه صلوات الله عليها بعد از وفات پدر بزرگوار خود هر هفته روز دوشنبه و پنجشنبه به زيارت حمزه و شهداء احد مى‏رفت و نماز مى‏خواند و دعا مى‏كرد در آنجا و ترك نكرد تا وفات فرمود و محمود بن لبيد گفته كه آن سيده جليله سر قبر حمزه مى‏رفت و گريه مى‏كرد و من در يكى از روزها به زيارت حمزه مشرف شدم ديدم كه آن مظلومه نزد قبر حمزه مشغول به گريه است من صبر كردم تا گريه‏اش ساكن گشت نزديك رفتم و سلام كردم و گفتم يا سيدة النسوان به حق خدا قسم است كه رگهاى دلم را قطع كردى از اين گريه‏ات فرمود اى أبا عمرو براى من شايسته است گريستن زيرا كه به من رسيده است مصيبت بهترين پدرها رسول خدا صلى الله عليه و آله پس فرمود وا شوقاه إلى رسول الله و انشاد كرد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إِذَا مَاتَ يَوْماً مَيِّتٌ قَلَّ ذِكْرُهُ |  | ‏وَ ذِكْرُ أَبِي مُذْ مَاتَ وَ اللَّهِ أَكْثَرُ ج |
|  |  |  |

و شيخ مفيد فرموده :

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَ فِي حَيَاتِهِ بِزِيَارَةِ قَبْرِ حَمْزَةَ عليه السلام وَ كَانَ يُلِمُّ بِهِ وَ بِالشُّهَدَاءِ وَ لَمْ تَزَلْ فَاطِمَةُ عليها السلام بَعْدَ وَفَاتِهِ صلى الله عليه و آله تَغْدُو إِلَى قَبْرِهِ وَ تَرُوحُ وَ الْمُسْلِمُونَ يَنْتَابُونَ عَلَى زِيَارَتِهِ وَ مُلاَزَمَةِ قَبْرِهِ‏